أولُ مرة........

أَوَّلُ يَوْمٍ فِي المَدْرَسَةِ



فَاطِمَةُ المَعْدُول

رسوم:
وليد طاهر

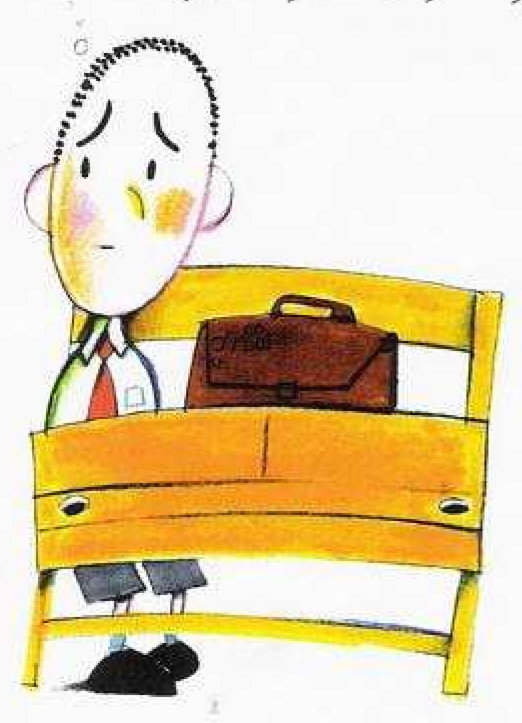
دار الشروق

شَادِى سَعِيدٌ وَفرحَانُ.



اليَومَ سَيذهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ لأوَّلِ مَرَّةٍ،
ولأوَّلِ مَرَّةٍ يَرتَدِى الزىَّ المدرسىَ الجَدِيدَ.

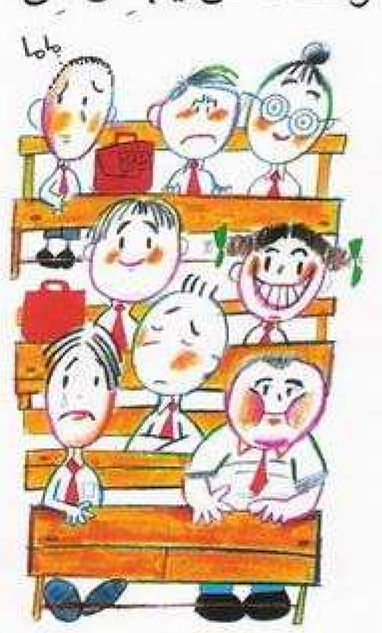
فِى الفَصلِ، شَادِى شَعَرَ بِالخوفِ.



مَـامَـا تَرَكَتْهُ.

لَقَدْ أصبحَ وَحِيدًا لأوَّلِ مَرَّةٍ بِدُونِ مَـامَـا وإِخْوَتِه.

فِى الفَصْلِ كَانَ مَعَهُ أطفَالٌ آخَرُون.
البَعْضُ يبكِى وَالبَعضُ يَضحكُ،
وَهُنَاكَ مَنْ يجلِسُ فِى هُدوءٍ تَامٍ.





فِى وَسَطِ الفَصلِ وَقفَتْ أبلة سِهام
تَبْتَسِمُ للجَميعِ بِكُلِّ حُبٍّ وَحَنَانٍ.

شَادِى طَلَبَ
أَنْ يشْرَبَ مَاءً.



أحضَرَتْ أبلة سِهَام الماءَ
مَعَ ابتِسَامَةٍ كَبيرةٍ،
وَضَمَّتْهُ فى حِضْنِها
بِكُلِّ حُبٍّ وَحَنَانٍ.

هندُ طَلَبتْ أنْ تلعَبَ. أحضرت أبلة سِهَام لُعَبًا ومُكَعَبَاتٍ،
مَعَ ابتِسَامَةِ الحُبِّ والحَنَانِ.
هندُ صَنَعتْ مَنَازِلَ
وأشْكَالاً.





أحمَدُ شَعَرَ بِالجُوعِ.

وَزَّعَتْ أبلَة سِهَام كَعْكًا لَذِيذًا بِالسُّكَّرِ والزَّبِيبِ

عَلَى كُلِّ أطْفَالِ الفَصلِ، وَأكَلَ الأطفَالُ كُلُّهُم.

أبلَةَ سِهَام أَحْضَرَتْ ألوَانًا،

رَسَمُوا جَمِيعًا بِالألوَانِ:

مَامَا وَبَابَا.. وَشَجَرَةً،

وَوَردَةً وَكُرَةً.





أبلَة سِهَام بَدأتْ تقرأ:

" ألِفٌ - بَاءٌ - تَاءٌ - ثَاءٌ ".

وَرَدَّدَ وَرَاءَهَا الأطفَالُ كُلُّهم:

" ألِفٌ - بَاءٌ - تَاءٌ - ثَاءٌ ".

خَرَجَ الأَطفَالُ مَعَ
أبلَةِ سِهَام إلَى المَلعَبِ.
لَعِبُوا بِالكُرَةِ،
وَنَطُّوا الحَبْلَ،
وَرَكِبُوا الحِصَانَ.
دَقَّ جَرَسُ نِهَايَةِ
اليَومِ الدَّرَاسيِّ الأَوَّلِ.



جَاءَتْ مَامَا لِتَأخُذَ شَادِى إِلَى المنزِلِ.

فى الطَّرِيقِ كَانَ شَادِى سَعِيدًا وَفرحَانَ،

وَحَكَى لأمِّهِ، وَقَالَ لَهَا:

لَقد تَعَلَّمتُ يَا أمِّى: " ألف - بَاء - تَاء" ،

وَلَعبتُ بِالكُرَةِ،

وَلَوَّنتُ رُسُومًا جَمِيلَةً،

وَبَنَيتُ مَنَازِلَ،

وَأكلتُ كعكًا لَذِيذًا

بِالسُّكَّرِ وَالزَّبِيبِ.





أَنَا أُحِبُّ المَدْرَسَةَ يَا أُمِّى،

وَأُحِبُّ أبلَةَ سِهَام.